

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٢ يوليو ٢٠٠٥ للقس فيلوباتير نبيه (إنجيل لوقا إصحاح ١٩ : ١ - ٢٨)

* "وإذا رجل إسمه زكا وهو رئيس للعشارين وكان غنيا وطلب أن يرى يسوع من هو ولم يقدر من الجمع لأنه كان قصير القامة" لوقا ١٩ : ٣

- زكا كانت قامته القصيرة تعوقه عن رؤيه ربنا وكثره الناس من حوله ونحن قد يعوقنا عن المجيء للكنيسة الناس من حولنا أو شيطان الكسل. قد يعوقنا أيضا شيطان اليأس ويشككنا في مواهبنا وإمكانياتنا الضعيفة فنؤجل عمل الخدمة المكلفين بها.

وأنت ماذا يعوقك عن ربنا!!؟

And you, what is keeping you away from Jesus!!?

- داوود كانت إمكانياته ضعيفة أمام جلياط ولكنه لم يخف بل قال له : أنت تأتي الي بسيف وأنا آتي اليك بقوى رب الجنود (أى ليس بإمكانياتي أو قوتي أنا). ربنا كان هو سر قوته ونصرته كلها.

- زكا أراد أن يتمتع برؤية ربنا يسوع فصعد على الشجرة. ونحن أيضا إذا أردنا أن نتمتع بربنا لابد أن نرتفع فوق كل الرغبات والشهوات لكي تصغر كل شهوة بالنسبه لنا ويكون فكرنا كله فى يسوع المسيح.

- لابد أيضا أن نحتمل الإهانات من أجل الله. بولس الرسول يقول إنها هبة أن نتألم من أجل الله لكي نستحق أن نتمتع به. زكا لم يهتم بنظرة الناس له أو إستهزاؤهم بتصرفه بل كانت رؤية ربنا يسوع والتمتع به هى الفرح الحقيقي. أمنيته كانت أن يرى السيد المسيح فقط ولكن ربنا بكرمه ومحبه أعطاه أكثر من مجرد تلك الأمنية ودخل بيته بل وخلصهم كلهم أيضا.

" إطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم "

- ربنا يبحث عن جميع الخطاه والزناه والعشارين ويعطى رجاء لكل واحد مهما كانت خطيته. المراه الخاطئه أحببت المسيح كثيرا فتقبلها لأنه جاء ليعطينا غفران وتوبة أبدية.

" جئت لأدعو خطاة للتوبة وليس أبرارا "

- كل واحد منا يجب أن يشتهي من قلبه أن يستفيد من مجيئه للكنيسة كما أراد زكا أن يستفيد من لقاءه بالسيد المسيح وليس مجرد أن يكون لقاء عادى. نتيجة زياره ربنا يسوع المسيح لقلب زكا إنه أعطى نصف أمواله للفقراء. قرار زكا كان قوى وحاسم لأنه أراد أن يربح المسيح. الله يعرف إحتياجاتنا فيعطينا أكثر مما نحتاج والنتيجة إننا نعطيه أكثر.

" هاتوا العشور وجربونى "

- زكا قال إنه سيرد أضعاف ما أخذ من الناس وليس فقط حقهم (الخمس كما يقول الناموس).

كم منا ظلم الكثيرين سواء كان ظلم مادي أو ظلم أدبي بكلمة جارحة أو ظلم إجتماعى بإحتقار أى إنسان!؟

الكنيسة وضعت لنا فى الصلوات اليومية طلبه لربنا أن يصفح ويغفر إذا كنا قد جرحنا أو أهنا إنسان دون أن ندري.

* " فقال له يسوع اليوم حصل خلاص لهذا البيت اذ هو ايضا ابن ابراهيم " لوقا ١٩ : ٩

- على الرغم من أن زكا وحده هو الذى سعى للسيد المسيح، ربنا خلص كل أهل بيته من أجله.

نحن مسئولين عن أهل بيتنا وسنسأل عنهم ولذلك علينا أن نكون سر خلاص بيوتنا.

القديسه مونيكا صلت لإبنها ٢٠ سنة ولم تمل وكانت النتيجة أن اغسطينوس لم يهلك ورجع بدموع امه.

لا تياأس ولا تفقد الأمل ولكن " صلوا كل حين ولا تملوا "

لم يرد السيد المسيح على نداء الأعمى من أول مرة فصرخ من قلبه وإستحق أن يقال له

إيمانك قد شفاك و إيمانك قد خلصك

* " ثم جاء آخر قائلا يا سيد هوذا مناك الذى كان عندي موضوعا فى منديل " لوقا ١٩ : ٢٠

- ربنا يسوع يعطينا موهبة ونعمة ولكن قد نكون كسولين مثل هذا العبد. قد يعطينا طاقة ووقت لنخدم الآخرين ولكن للأسف

قد نضيع هذا الوقت ولا نستغله فى جلب الناس للمسيح. ربنا يعطينا الموهبة لنستغلها وليس لنندفنها بأنانيه. أبسط موهبة وأصعبها هى أن تهتم بأهل بيتك وتكون أمين فى تلك الموهبة. فليكن لدينا أمانة فى علاقتنا بالآخرين أيضا.

" كن أميناً الى الموت فسأعطيك إكليل الحياه "

- حتى إذا كنت لا تعرف أن تتاجر بكلمة ربنا فإذهب الى الكنيسة والخدمة والكاهن وإطلب منهم أن يعلموك ويساعدوك على إستغلال أبسط موهبة لديك. لا تغلق على نفسك وتكون أناني.
 - فى التجارة لابد أن يتعامل الإنسان مع الآخرين ويكون هناك علاقة شرکه وحب. لابد أن نتعب ونستعمل المواهب الذى أعطاها لنا ربنا. اطلب من ربنا أن يساعدك فى معرفه كيف تتاجر بالنعمة والمواهب الذى أعطاها لك. وإذا كنت تشعر أنك ضعيف فعلى الأقل فرح الناس من حولك ولو بكلمة.
- ربنا يعطينا أن نكون مثل ذكنا ولا يعوقنا شيء عن الله ونقدم حياتنا كلها لله ليغيرها تماما كما فعل معها.**

أية الحفظ: " لأن ابن الإنسان قد جاء لى يطلب ويخلص ما قد هلك " *" The son of man came to seek and to save the lost "*

+++ +++ +++

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٩ يوليو ٢٠٠٥ للقس فيلوباتير نبيه

(إنجيل لوقا إصحاح ١٩ : ٢٨ - ٤٨)

- من الممكن أن يكون إنسان فى نظر من حوله لا فائدة فيه ولكن فى نظر ربنا شيء أخطر مما حدث مع زكا العشار.
 - ربنا سيحاسبنا على المواهب والإمكانيات التى أعطاها لنا ولم نستعملها مثل الصحة والمال والبيت والأهل والأولاد.
- * " تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه أحد من الناس قط فحلاه وأتيا به " لوقا ١٩ : ٣٠**
- يظهر هنا إتضاع ربنا يسوع المسيح وإنه ملك المتواضعين. نحن أيضا لابد أن نقبل بإتضاع هذا الملك الذى ولد فى مذود ولم يكن له مكان ليسند رأسه عليه وكان ينام فى مركب أو فى بيت مريم ومرثا المتواضع. اليوم الوحيد الذى دخل فيه قصرا فحما كان يوم المحاكمة.
 - يظهر هنا أيضا طاعة التلاميذ للسيد المسيح حتى إنهم ذهبوا لإحضار الجحش بدون تفكير ولا تردد.
 - إذن طاعة الإنسان -أى طاعة القلب- هى سر خلاصه. الإنسان الذى عنده ثقة بالله هو أكثر إنسان يتمتع بالسلام مع الله ويتقبل كل ما يمر به دون نقاش. إبراهيم أكثر واحد أطاع الله.
 - طاعة الوصية تعطى سلاما للقلب وهذا يوصلنا للملكوت.
 - ربنا لا يحتاج منا شيء ويقدر أن يقول **كن فيكون** لأنه خالق الكون كله ولكنه يظهر إحتياجه لنا من شدة تواضعه.
 - الذى يقبل بالطاعة التجارب فى الحياه ولا يتذمر عليها، يخرج منها مستفيد أكبر إستفاده وفرحان لأن هدف الله من التجربة ليس أذيتنا بل أن ينمى حياتنا الروحية ويقربنا له أكثر وينمينا فى محبته (بركة الطاعة).
 - قبول التلاميذ أن يكون المسيح ملك على حياتهم هدفه أن يروا المجد بعد ذلك. ولو لم يقبلوه لكان مصيرهم الدمار والخراب كالذى أصاب اورشليم.
 - السيد المسيح حينما يملك على قلبك يعطيك سلام وتسييح وفرح.

" أراكم فتفرح قلوبكم ونفوسكم ولا أحد يقدر أن ينزع فرحكم منكم لأنه فرح سماوى وإلهى وليس وقتى "

*** " وأما بعض الفريسيين من الجمع فقالوا له يا معلم إنتهر تلاميذك " لوقا ١٩ : ٣٩**

- عدو الخير لا يتحمل رؤية أولاد الله فرحين ويسعى لإثارة الناس من حولهم لكن يسوع رب المجد يقول **" إن سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ "**

" If they keep quiet, the stones themselves will start shouting "

- عدو الخير يريد دائما أن يسكت المتكلمين عن ربنا مثل ضميرك الذى يحثك على التوبة أو نصيحة أب الإعتراف أو تأثير وعظة أو حتى صوت طفل تشعر منه بكلمة ربنا لك. لابد أن نسمع صوت ربنا فى كل ما هو حولنا.
 - لابد أن نطلب من ربنا أن يحصننا أى يغلق حواسنا وأبوابنا. إحترس من معرفة الشر لأن الشيطان هيجرك اليه.
- إسم الرب برج حصين يجري اليه الصديق ويتمنع (يعطيه قوة)**
- التوبة هى طريقنا الأساسى الى قلب يسوع المسيح رب المجد.

إجعل يسوع سيديا على قلبك فسيعطيك قوة أما كل نفس ترفض المسيح فستدمر مثل اورشليم

Make Jesus Christ the master of your heart and he will give you strength

- * " ولما دخل الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشتررون فيه قائلا لهم مكتوب ان بيتى بيت الصلوة وأنتم جعلتموه مغارة لصوف " لوقا ١٩ : ٤٥ - ٤٦**

- تطهير الهيكل رمز لتطهير القلب من المشاغل لأن ربنا يريد أن يملك على قلوبنا.

ثبت نفسك فى ربنا لى لا تقتحم من عدو الخير